

# ميدل إيست آي | قائد بارز في جيش الأسد يكشف خطة لزعزعة استقرار سوريا عبر «عميل إسرائيلي مزيف»

الجمعة 2 يناير 2026 م

يكشف طاقم ميدل إيست آي عن تسجيلات صوتية مسربة تُظهر نقاشات بين شخصيات عسكرية رفيعة من النظام السوري السابق حول خطط لزعزعة استقرار البلاد، بل والتنسيق مع إسرائيل لتحقيق ذلك

بٌثت قناة الجزيرة هذه التسجيلات ضمن برنامج «المتحري»، متعددة على أكثر من 74 ساعة من التسجيلات ومئات الصفحات من الوثائق، في تحقيق أثار جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والأمنية، رغم أن ميدل إيست آي لم يتطرق بشكل مستقل من صحة هذه التسريبات

يذكر ميدل إيست آي أن التحقيق يعرض تسجيلات يُنسب بعضها إلى سهيل الحسن، قائد قوات «النمر» الخوبية، أحد أبرز قادة الجيش في عهد بشار الأسد في أحد المقطوع، يسمع شخص يعرف نفسه ك وسيط أو مخترق معلوماتي وهو يطمئن الحسن إلى دعم إسرائيلي محتمل، قائلاً إن «دولة إسرائيل بكل إمكاناتها ستقف معك». يرد الحسن بالإشارة إلى وجود مستوى أعلى من التنسيق، موضحاً أن رامي مخلوف، رجل الأعمال وابن خال الأسد، يتولى هذا الدور، مدعياً امتلاكه «معلومات استخباراتية خطيرة».

## تسجيلات مسربة وخطاب طائفى

تكشف التسجيلات المنسوبة إلى الحسن عن خطاب مليء بالإساءات الطائفية، حيث يطلق تعليقات مهينة بحق الفلسطينيين، والشيعة، والسنة، وحتى المسيحيين في أحد المقطوع، وعندما يخبره الشخص الذي يتقمص دور ضابط في الموساد بأن معظم السنة في المنطقة يتباھون فكريًا مع دركة حماس، يريد الحسن بأن «الشيعة كذلك، والمسيحيين الشرقيين أسوأ». تعكس هذه التصريحات، إذا صحت، عقلية إقصائية حادة، وتنظر استعداداً لاستخدام الانقسامات الطائفية كأداة سياسية وأمنية

تأتي هذه التسريبات في سياق بالغ الحساسية، عقب سقوط حكومة الأسد إثر هجوم خاطف قادته قوات موالية للرئيس الحالي أحمد الشرع استغلت إسرائيل هذا التحول السريع لتوسيع وجودها العسكري في جنوب سوريا، رغم احتلالها هضبة الجولان منذ عام 1967 في مخالفة واضحة للقانون الدولي في ديسمبر 2024، سيطرت إسرائيل على كامل المنطقة العازلة التي كانت تخضع لرقابة الأمم المتحدة، ثم نفذت أكثر من 600 غارة داخل الأراضي السورية، وفق ما يورد التحقيق

## شبكة أوسع من المتورطين

لا تقتصر التسريبات على سهيل الحسن وحده، يورد التحقيق اسم غيث دلا، العميد السابق في قوات النظام، الذي يظهر في التسجيلات مؤكداً لرواية الحسن، ومعتبراً إياه ممثلاً لمناطق الجبال والسهول، وهي مناطق شكلت تقليدياً معاقلاً للنظام السابق، يقول دلا في أحد المقطوع إن الحسن «عبر عن شعور الجبل كله والسهول كله»، في إشارة إلى محاولة تصوير تحركات محتملة على أنها تعبر عن قاعدة اجتماعية أوسع

من جهته، يصرّح نور الدين البابا، المتحدث باسم وزارة الداخلية السورية، للجزيرة بأن هذه التسجيلات تكشف استعداد عناصر من النظام السابق للتعاون مع «جهات معادية». يضيف أن الوزارة تمتلك معلومات عن تحركات واتصالات وخطط شخصيات بارزة من الادارة السابقة، في إشارة إلى متابعة أمينة حقيقة لأي محاولات لزعزعة الاستقرار

## خططات تقويض الحكم الجديد

تزامن هذه التسريبات مع تقارير دولية أخرى تنقل صحيفة نيويورك تايمز، في تقرير حديث، أن شخصيات مقربة من الأسد تعمل من المنفى على تقويض الحكومة الجديدة ومحاولة السيطرة على مناطق ساحلية تستند الصحيفة إلى مطالعات هاتفية ورسائل نصية ومحادثات جماعية جرى اعترافها، تُظهر أن قادة استخبارات وعسكريين سابقين، يقيم كثير منهم في روسيا ولبنان، أعادوا بناء شبكات ولاء داخل الطائفة العلوية

تشير هذه الاتصالات إلى أن سهيل الحسن التقى خلال العام الماضي متعاونين في لبنان والعراق ودخل سوريا نفسها، تتضمن بعض الرسائل جداول مكتوبة بخط اليد تفصي المقاتلين والأسلحة في قرى الساحل، مع ادعاءات بإمكانية حشد عشرات الآلاف تعود هذه المراسلات إلى أبريل، بعد موجة عنف طائفية على الساحل السوري أودت بحياة أكثر من 1600 شخص، غالبيتهم من العلوبيين، إثر هجمات منسقة شنتها عناصر أمينة سابقة ضد قوات الحكومة الجديدة

ترى بعض الشخصيات المرتبطة بالنظام السابق أن الخوف والضائقة الاقتصادية قد يسللان عملية التجنيد، بينما يحذر آخرون من أن السخط الشعبي تجاه حكم الأسد بعد سنوات الحرب لا يزال عميقاً في سياق موازي، تكشف التقارير أن الحسن يدعم مؤسسة مقرها بيروت تُعرف باسم «مؤسسة تنمية غرب سوريا»، تقدم نفسها كمدافع عن الأقليات والعلويين النازحين وفق إفصاحات أمريكية، تعاقدت هذه المؤسسة مع شركة ضغط سياسي في واشنطن ومستشار سابق للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعقد قيمته مليون دولار

تسلط هذه التطورات الضوء على صراع خفي يدور في مرحلة ما بعد الأسد، حيث تتقاطع محاولات إعادة تنظيم بقايا النظام السابق مع تدخلات إقليمية دولية، في مشهد يعكس هشاشة المرحلة الانتقالية وخطورة الرهانات على الفوضى والانقسام كأدوات للعودة إلى النفوذ

<https://www.middleeasteye.net/news/senior-assad-commander-reveals-plan-destabilise-syria-fake-israeli-agent>